انطلقت تظاهرات عديدة في مناطق مختلفة من سوريا اليوم الجمعة تحت عنوان "أوان الزحف إلى دمشق"، للرد على التصريحات الأخيرة لرئيس النظام السوري بشار الأسد التي رفض فيها مغادرة سوريا، مؤكدة أنه سيسقط حتماً و"سيموت في سوريا".

وكان الأسد قال في تصريحات الى قناة "روسيا اليوم" رداً على سؤال عمّا إذا كان يقبل عرضاً بمغادرة سوريا إلى المنفى: "لست دمية ولم يصنعني الغرب كي أذهب إلى الغرب أو إلى أي بلد آخر، أنا سوري، أنا من صنع سوريا، وسأموت في سوريا".

وفي كفرنبودة في ريف حماة رفع شباب ساروا في مقدمة تظاهرة لأفتات كتب عليها: "يا بشار يا كذاب، نتمنى أن تصدق هذه المرة وتبقى في سوريا لتلقى مصير أستاذك القذافي"، و"يا بشار ستموت على أرض سوريا ولن تدفن بأرضها الطاهرة بل في مزبلة التاريخ".

وهتف المتظاهرون "يا شام ثوري ثوري، على القصر الجمهوري"، و"ما رح نهدا ولا نرتاح حتى نشيلك يا سفاح، و"نحنا مع حلب والشام رح منسقط هالنظام".

في مدينة دوما في ريف دمشق الذي يشهد عمليات عسكرية واسعة، قال ناشطون أن متظاهرين خرجوا "رغم قصف الميغ".

وأظهر شريط فيديو مجموعة من الشباب والرجال يصفقون على وقع أغنية يؤديها أحدهم وفيها "جايينك يا شام جايينك يا شام، لندوس الأسد وندعس عالنظام".

ورفعت لافتات كتب عليها: "والله ستداس بأقدام الجيش الحر ايها الوغد"، و"نشار الفسد: ستموت في سوريا وستحنط في إيران".

ورسم على إحدى اللافتات جرذ باللون الأزرق مع عبارة: "عشت فاسدًا وستموت كالجرذان". في أبطع في درعا (جنوب)، كتب متظاهرون على لافتاتهم: "مقاومة الطغاة من طاعة رب السموات"، و"اعمل لثورتك كان النظام سيسقط غدًا، واعمل لوطنك كانك ستعيش فيه ابدًا".

وقال المرصد السوري لحقوق الأنسان إن التظاهرات شملت احياء القابون وجوبر وبرزة والعسالي في جنوب وغرب دمشق، وهي أحياء توجد فيها جيوب للمقاتلين المعارضين، ومناطق مختلفة في ريف العاصمة.

وقد سارت التظاهرات في قرى ومدن عديدة في محافظة حماة ودرعا والحسكة (شمال شرق) وحلب (شمال) ووير الزور (شرق).

كاتب المقالة :

تاريخ النشر: 09/11/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع: www.mohammdfarag.com